اضافة الى عامل المجتمع كعامل معرقل لاشتراك المرأة في النشاطات الثورية بفعالية ، برزت عوامل اخرى ضاعفت من التاثيرات السلبية لهذا العامل. ومن هذه العوامل :

١) **التوزيع الجغرافي للشعب الفلسطيني** : وضع التوزيع الجغرافي للشعب الفلسطيني ، التجمعات العربية الفلسطينية في اقطار اللجوء العربية وسط مجتمعات عربية مختلفة ومتفاوتة في تطورها الاقتصادي والاجتماعي ، مما خلق تفاوتا واختلافا في دور هذه التجمعات في العملية الثورية في كل مجتمع ، وذلك على ضوء التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت تواجهها هذه التجمعات في الاقطار التي لجأت اليها ، وعلى ضوء الوضع السياسي والحقوقي لهذه التجمعات في كل قطر وجدت فيه . فالفلسطينيون في الاردن والذين كانوا يمثلون النسبة الاكبر من سكانه اعتبروا رعايا اردنيين وجنسوا بالجنسية الاردنية ، وكانوا في مركز التأثير حضاريا في حياة السكان من اصل شرق ـ اردني بحكم التفاوت الحضاري بين المجتمعين الفلسطيني والشرق ـ الاردني . ولقد وجد الفلسطينيون في الاردن انفسهم في مواجهة نظام فاشي قمعي ، كان له دور كبير في العمل ضد القضية الوطنية الفلسطينية ، فناضلوا ضد النظام الهاشمي ومن اجل قضيتهم الوطنية والقضايا القومية الاخرى ، وشكلوا الجسم الاكبر من الحركة الوطنية في الاردن . لقد كانت الساحة الاردنية ساحة نضال ونشاط ثوري جذبت اوسع الجماهير هناك الى حلبة الصراع الثوري . والمرأة الفلسطينية في الاردن لم تكن بعيدة عن هذا الواقع ، بل اشتركت في النضال باشكاله المختلفة وكانت لها مساهمات قيمة في هذا المضمار ولهذا فقد كانت تجربتها السياسية في الاردن انضج واوضح من تجربتها في اي قطر عربي اخر . اضافة الى ان اللواتي استقطبهن العمل الثوري في الاردن كان اكبر منه في اي قطر عربي اخر . وهذا الاستقطاب لم يبق في حدود التأثيرات الكمية ، بل اوجد تغييرا نوعيا في وضع المرأةالفلسطينية هناك ، واوجد نوعيات جيدة لنساء مناضلات ساهمن بفعالية في الثورة الفلسطينية في المرحلة اللاحقة .

اما في قطاع غزة ، فلم تواجه المرأة الفلسطينية التحديات نفسها التي واجهتها المرأة الفلسطينية في الاردن بحكم اختلاف مهمات الحركة الوطنية الفلسطينية هناك عن مهمات الحركة الوطنية في الاردن . فكان مدى اشتراك المرأة هناك في النشاطات الثورية ضئيلا ، واحيانا كان مقتصرا على الجمعيات النسائية الخيرية ذات الافق البورجوازي . وفي اقطار اللجوء